Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

والأجسام التي يصدر عنها الصوت متعددة ، ولذا نرى الاخوان يقسمونها الى ثلاثة أقسام : حية ، وميتة ، ولا حية ولا ميتة ، يتضح هذا في قولهم :

« وكلام الإنسان وصوت الحيوان حي ذو حركات نفسانية ، وصوت الحجر والخشب والحديد والنحاس وما شاكلها ميت ، والقسم الثالث :-لا حي ولا ميت مثل صوت الهواء اذا تدافع وصدم بعضه بعضا وحدث منه الصفير والزمير ، وصوت تدافع الماء في المتلاطم ، وأمواج البحار ، وجريان الأنهار ، وصوت زفير النار ، فان هذه لا يقال لها حية كما يقال للانسان والحيوان انه حي ذو حركة يقصد لغرض يناله بحركته ، ولا يقال انها ميتة كموت الحجر والخشب ، لأنها متحركة بالاتفاق لا بالقصد ، لأنها تقوى مرة حركة الهواء ، ومرة تسكنها ، وكذلك الماء والنار » (٧) .

ولما كان الجسم لا يصدر الصوت الا اذا اهتز ، ولا يهتز الا اذا تحرك فان المحرك يختلف بحسب نوع الصوت ، أما بالنسبة لأصوات الأجسام الحية (الحيوانات الناطقة وغير الناطقة) فالمحرك هو النفس (بفتح الفاء) ، يقول الاخوان :

« ان الصوت الحادث بحركة نفسانية حيوانية فهو مخصوص به الحيوان » (٨) . وأما بالنسبة لأصوات الأجسام غير الحية — كصوت البوق وضرب الدف ، والطبول وما شاكل ذلك ، والمسمى قرع وقبع وطنين وصفير وزفير ونقر ودق وفرقعة — فالمحرك لها من غير جنسها بقصد أو بغير قصد ، يقول الاخوان :

---

(٧) انظر : المرجع السابق جـ ٣/٢٢٧ ، وراجع ١٣٠ — ١٣١

(٨) انظر : المرجع السابق جـ٣/١١٦ .